



تمثيل النساء في الانتخابات المحلية حق دستوري راسخ لا يقبل التنازل

تُعرِّب جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية عن تقديرها البالغ للموقف الحازم الذي أعلنته لجنة الانتخابات المركزية، القاضي بضرورة الحفاظ على الحد الأدنى المقرر لتمثيل النساء في القوائم الانتخابية المتنافسة على انتخابات الهيئات المحلية. وترى الجمعية أن تمثيل النساء يُمثّل استحقاقاً وطنياً راسخاً، تحقق عبر مسيرة طويلة من النضال الذي خاضته الحركة النسوية الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني، سعياً لضمان حضور فعلي وحقيقي للنساء في دوائر صنع القرار، تجسيداً لمبادئ العدالة والمساواة التي يؤمن بها المجتمع الفلسطيني ويناضل من أجلها. وإن مشاركة النساء في الهيئات المحلية وسائر مواقع القرار ليست منة تُمنح، بل هي حق ثابت أثبتته المرأة الفلسطينية بكفاحها وعطائها.

وتُثمن الجمعية هذا الموقف بوصفه تأكيداً على الدور المحوري للجنة الانتخابات المركزية في صون التمثيل الفعلي للنساء في القوائم الانتخابية والهيئات المحلية المنبثقة عنها. كما يُشكّل هذا القرار سداً منيعاً في وجه القوى التي تلجأ إلى ثغرات قانونية بهدف إقصاء النساء، عبر الضغط عليهن للانسحاب من القوائم فور تسجيلها رسمياً لدى اللجنة، على نحو ما شهدته جولات انتخابية سابقة.

وإذ تعتبر الجمعية هذا الموقف خطوةً أولى ضرورية في الاتجاه الصحيح، فإنها تُطالب بمزيد من الإجراءات العملية من قِبَل لجنة الانتخابات المركزية والحكومة الفلسطينية على حدٍّ سواء. وفي مقدمة هذه المطالب، سنُّ تشريع واضح يُعزز مبدأ التمثيل الإيجابي للنساء ويُكرّس حضورهن الدائم في الهيئات المحلية المنتخبة، إلى جانب معالجة إشكالية الاستقالة بألية صريحة تنص على استبدال أي عضو نسائي مستقيل بامرأة أخرى، ضماناً لاستمرارية تمثيل النساء في جميع الهيئات المحلية دون انقطاع.

كما تدعو الجمعية كافة مكونات المجتمع الفلسطيني، من أحزاب سياسية وقوى فاعلة ومؤسسات مجتمع مدني، للالتفاف حول النساء المرشحات للانتخابات ودعمهن بكافة السبل المتاحة، لضمان تمثيل فعلي للنساء في الهيئات المحلية، فقد أثبتت المرأة الفلسطينية عبر تجارب موثقة قدرتها الراسخة على قيادة الهيئات المحلية وإدارتها بكفاءة واقتدار، من خلال إسهامها النوعي في تقديم منظومة متكاملة من الخدمات التي تُعزز صمود المجتمع وتُراعي احتياجات جميع فئاته، فضلاً عن إرساء قواعد الحوكمة الرشيدة وتجسيد مبدأ الشراكة الحقيقية بين مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني.

جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

24/2/2025